وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الحقوق

أثر النزاعات المسلحة في حق الإنسان في بيئة ملائمة
" العراق إنموذجاً "

زهراء رياض علي الطائي

رسالة ماجستير
في فرع قانون حقوق الإنسان/ القانون الدولي الإنساني

إشراف

الدكتور خلف رمضان محمد الجبوري
أستاذ القانون الدولي العام المساعد

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

المستخلص

إن حماية البيئة كحق من حقوق الإنسان الأساسية، أثناء النزاعات المسلحة هو أمر في غاية الصعوبة على الرغم من أنه في أعلى درجات الأهمية، وإن تعرض البيئة(الطبيعية والمشيدة) للاستهداف والتدمير والإفساد أثناء النزاعات المسلحة من شأنه المساس بحق الإنسان في العيش في بيئة سليمة وملائمة، والذي من شأنه المساس بأعظم حق من حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة، فضلاً عن الحق في الصحة والسلامة البدنية والطمأنينة والشعور بالأمان، إن مشكلة الإضرار بالبيئة تظهر جلياً أوقات النزاعات المسلحة حيث يتم الاعتداء المتعمد على البيئة بوصفها هدفاً عسكرياً مباشراً أو باستخدامها سلاحاً لمحاربة العدو وإلحاق الخسائر به، وفي كل الأحوال لا تَسلم البيئة الطبيعية من الضرر في أي نزاع مسلح سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر.

ولقد بذل المجتمع الدولي ممثلاً بالدول والمنظمات الدولية وغيرها من الكيانات، جهوداً كبيرة من أجل الحد من الأضرار البيئية عند التخطيط والتنفيذ للعمليات العسكرية وذلك بموازنة تحقيق الأهداف العسكرية مقابل تجنب المخاطر البيئية المتوقعة عند التعامل مع هذه الأهداف وتدميرها أو عند استخدام أسلحة ذات تأثيرات جانبية خطيرة على عناصر البيئية، وأن التوازن بين حماية البيئة والعمليات العسكرية هو واجب على أطراف النزاع.

ومن خلال استقراء قواعد القانون الدولي العام نجد أنه لم تبرم اتفاقية دولية لحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة بصورة مباشرة إلا في عام ١٩٧٦م، عند إبرام اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأي أغراض عدائية أخرى(ENMOD)، ثم تلاها نص البروتوكول الإضافي الأول لعام١٩٧٧م، الذي نص في المادة(٣٥)على حظر استخدام وسائل أو أساليب للقتال يقصد بها أو قد يتوقع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضراراً بالغة واسعة الانتشار وطويلة المدى، ثم في عام ١٩٩٨م، نص نظام روما الأساسي على إقرار حماية البيئة الطبيعية أثناء النزاعات المسلحة وتضمنت المادة الثامنة منه أنه " يحظر شن هجوم مع العلم بأن هذا الهجوم سيسفر عن خسائر تبعية، أو إحداث ضرر واسع النطاق وطويل الأجل وشديد في البيئة الطبيعية يكون إفراطه واضحاً بالقياس الى مجمل المكاسب العسكرية المتوقعة الملموسة المباشرة "، وعلى الرغم من هذه النصوص إلا أن الحماية الدولية للبيئة أثناء النزاعات المسلحة تعد غير كافية ولا تغطي حجم الدمار الذي تتعرض له البيئة الطبيعية في شتى بقاع الأرض كونها الخاسر الأول والمتضرر الأكثر من بين ضحايا الحروب والنزاعات خاصة النزاعات غير الدولية الأكثر انتشاراً حالياً، هذا مع خلو البروتوكول الإضافي الثاني

لعام١٩٧٧م، الخاص بالنزاعات المسلحة ذي الطابع غير الدولي من نص صريح على تحريم استهداف البيئة اثناء النزاع.

ويفرض القانون الدولي على الشخص الدولي مسبب الضرر البيئي، تحمل المسؤولية الدولية بشقيها(الجنائية والمدنية)، وذلك نظراً لأهمية تحمل المسؤولية في الحد من الأضرار البيئية الناجمة عن النزاعات المسلحة، ولوجود تجانس بين مواصلة الحياة الاجتماعية والاقتصادية وبين المحافظة على البيئة بشكل سليم وملائم للعيش، ونظراً للأثر الرادع للمسؤولية الدولية في تنبيه أطراف النزاع لضرورة مراعاة حماية البيئة والحفاظ عليها أثناء سير العمليات العسكرية كون الاعتداء عليها يشكل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية يعاقب عليها القانون الدولي الإنساني.

ويعد العراق من أكثر بلدان العالم تضرراً على الصعيد البيئي، نتيجة حروب طاحنة متكررة استمرت سنوات طويلة طالت كل المرافق الحيوية للبيئة سواء الطبيعية أو المشيدة، ومازال أثر هذه الاعتداءات الواقعة والمثبتة ظاهراً ومستمراً الى يومنا هذا.

Abstract

Protecting the environment as a fundamental human right during armed conflict is extremely difficult, although it is of the utmost importance. The exposure of the environment (natural and built) to targeting, destruction and corruption during armed conflicts can affect the human right to live in a safe and appropriate environment , Which would prejudice the greatest human right to life, as well as the right to health, physical integrity, tranquility and a sense of security, for all of that, must avoid targeting the environment directly or indirectly means which may damage the environment , the international community representing by states and organizations and other entities did great work to put an end to damaging the environment during planning and implementing military operations in return to not harming the environment through keep balance between Military targets and avoiding expected environment risks at dealing with these targets and destroy it or using weapons may has serious side effects on environment elements, Keeping balance between protection environment and military operation is duty of disputed parties.

the problems of damaging the environment appears clearly during armed conflict by describe it as direct military target or by using it as weapon to fight the enemy and causing serious damages of environment ,in any case the environment always be armed in any armed conflict either was direct or indirect dispute .

By extrapolating from the rules of general international law, it was only in 1976 that an international convention for the protection of the environment during armed conflict was concluded, When the Convention on the Prohibition of the Use of Environmental Modification Techniques for Military or Other Hostile Purposes (ENMOD) is concluded, Followed by the text of Additional Protocol I of 1977, which states in article 35 that the use of means or methods of combat intended or expected to cause widespread and long-term damage to the natural environment, In 1998, the Rome Statute provided for the recognition of the protection of the natural environment during armed conflicts. Article VIII states that "it is prohibited to launch an attack knowing that such an attack will result in consequential losses, Or extensive, long-term and severe damage to the natural environment, the excess of which is evident in relation to the total tangible direct military gains anticipated. "Despite these provisions, the international protection of the environment during armed conflict is insufficient and does not cover the extent of destruction to the natural environment and the most affected among the victims of wars and conflicts, especially the most prevalent non-international conflicts. The second Additional Protocol of 1977, on non-international armed conflicts, explicitly prohibits the targeting of the environment during Conflict.

International law requires the international person to cause environmental damage to bear both international and criminal liability in view of the importance of taking responsibility for the reduction of environmental damage caused by armed conflicts and the harmonious existence of social and economic life and the preservation of the environment in a sound and appropriate manner, In view of the deterrent effect of international responsibility in alerting parties to a conflict to the need to observe and protect the environment during the conduct of military operations, the fact that aggression is a war crime and a crime against humanity is punishable by international humanitarian law.

Iraq is one of the world's most affected countries on the environmental level, as a result of repeated wars and repeated years of long-lived all the vital facilities, both natural and built, and the impact of these attacks, which are still visible and continuing to this day.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University Of Mosul
College Of Law

The Impact of Armed Disputes in Health Environment for The well-being of individual

" Iraq as Sample"

Zahraa Riyadh Ali Al-Tai

Master thesis in Human Rights Department / International Human Law

Supervised by:

Dr.Khalaf Ramadhan Al-Jbouri

(Assist Prof of Public International law)

2019A.D 1440A.H